من قاعات الامتحانات.. انطباعات ومشاهدات

كتبت/ إيمان الشرفي

مرت حوالي نصف فترة الامتحانات وبمرور الأيام نكون قد ودعنا عاماً دراسياً بذل فيه أبناؤنا جهوداً في التحصيل الدراسي وحصلوا في نهاية المطاف على مكافأة هي الشهادة التي تؤهلهم إلى الدراسة الجامعية.

أجواء الامتحانات سارت اعتيادية اللهم من تجمهر بعض الأهالي في بعض المدارس لكن ذلك قد زال بفعل تفهم المهمة والرسالة التي يتحملها التربويون تجاه الأجيال.

ويشرك رؤية الطلاب والطالبات وهم منهمكون على أوراق الامتحانات، تفكيراً وإجابة وترى البعض وهم في حالة من السرحان في التفكير أو البحث عن شيء مخبأ «برشامة» لكن يعرف في قرار نفسه إن الغش لايقدم إلا مستقبلاً هشاً ومبنيا على أساس هش سرعان ما يتهاوى البنيان في أي لحظة خطر..

الإشراف كان موفقاً وخاصة لدى أولئك الكفاءات المخضرمة.. والبعض تجد لديهم الحرص الشديد، لكن قد يعرقل سير أداء الأمانة، لأن الفصول فيها ملاحظون ومن ثم هناك مراقبون، وبتكرار تدخل المشرف في كل صف يقلق الطلاب وقد يكون حرص المشرف وأخلاصه سبباً في إحباط قدرات بعض الطلاب.. ونعتقد أن قيادة المكتب قدوعت هذا الدور وأوعزت مبكراً للمشرفين أن لايكرروا الزيارات للصفوف، وأن عليهم متابعة المراقبين والملاحظين .. وهلم جرا.

المديريات التربوية لم نلمس منها ما يسيء إلى العملية الامتحانية، رغم وجود بعض الهفوات لكن المعالجة الآنية والتربوية المحنكة تفصل في هذه الأمور سريعاً والصعوبة في بعض الأسئلة يتم التعامل معها مباشرة من غرفة العمليات في إدارة الامتحانات .. لأن بها أساتذة متخصصون في جميع المواد الدراسية ، إذا مابرز أي سوء فهم للسؤال أو طريقة صياغته.. وهكذا..

الأمن لعب دوراً مهماً في تسيير عملية الامتحانات وضبط الغش إن حدث في بعض المواقع الدراسية.. وللأمانة.. هذا العام قلت عملية الغش والتغشيش ، لكنها لم تنته بعد كاملة.. وقد رصد الإعلام التربوي انطباعات وحالات لدى نزوله اليومي لمواقع الامتحانات.. ولس تحسناً من جراء تنفيذ بعض الإجراءات من خلال الملاحظات المرفوعة يومياً على غرفة عمليات الامتحانات واللقاءات بالمشرفين من المكتب ومعرفة مادار من خلال المحاضر اليومية التي ترفع الى الميدان أولاً بأول لتسهيل المهام وانجاح عملية الامتحانات برمتها.

في مدرسة الروضة رصدنا انطباعات عديدة نسجلها كما وردت:

محمد سلطان المخلافي.. ضابط بحث بشرطة القلوعة: تجربتي في مراقبة الامتحانات كجانب أمني لها ست سنوات وفي مدارس مختلفة والوضع يسير بخطى طيبة ولاتوجد مشاكل.. وما يضايقنا هو تجمع أولياء الأمور حول المدرسة وبوابتها لأن ذلك يقلقنا ويضر كثيراً بابنائنا وأبنائهم الطلاب.. والنصيحة أن يثقوا بأن الجميع بأيد أمينة والتربويون لسنا فيهم كل خير.

سعيد أحمد الشرعبي، عسكري ميداني: عملت قبل ذلك في م/ صعدة ولم أجد ما يعكر صفو الامتحانات بعكس ماهو حاصل في عدن «طبعاً ليس بشكل عام» من قبل أولياء الأمور لأن تجمعهم يثير زوبعة تؤثر على الجميع، لكن الطلاب في المرحلة الثانوية على وعي كبير ولم نلمس منهم أي إخلال أبداً.

الطالبة شهد ياسين سيدو:الأسئلة كانت سهلة ولا توجد صعوبات لكن محاولة الغش من البعض هو الذي يؤسف له ومن غير المعقول أن يلجأ الطالب أو الطالبة إلى الغش مبكراً لأن الحياة لو بنيت على الغش لانقلب الميزان علينا ولصرنا فاشلين في حياتنا.. اتمنى للجميع النجاح بعد المذاكرة والمثابرة طبعاً واشكر المعلمين والمعلمات ورجال الأمن.

عبدالله درويش مدرس ومراقب في مدرسة الروضة: الامتحانات سارت بشكل جيد ونحن كملاحظين نبذل جهوداً في سبيل انجاح العملية وضبط سيرها تعليمياً وتربوياً لأن ذلك في سبيل مصلحة أبنائنا عموماً.. ولدي ملاحظة هي أن المشرف أو مساعده لا ينبغي أن يقضي معظم وقته في قاعات الامتحانات، بل يجب عليهم أن يتنقلوا فيما بينها وللحظات للاطمئنان على سير الأداء وليس العكس!

إيهاب القلعة – مدرس مراقب: يقترح أن تلغى امتحانات الصف التاسع لأنها يجب أن تعامل مثل امتحانات أي صفوف وأن يكون الامتحان في الثانوية العامة فقط لأن الصف التاسع مرحلة يكون فيها الامتحان قد صعب الانتقال إلى الثانوية العامة ونعلم أن مربي الصفوف يعرفون مستوى الطالب ويقدرون أداءه.. الخ.

بالمناسبة إيهاب القلعة ابن التربوي القدير محمد سعيد فارع القلعة- رحمة الله- عليه فقد توفى وهو يؤدي مهام عمله مشرفاً على الامتحانات في إحدى المحافظات قبل سنوات.. فله الرحمة والغفران ولمن بعده مواصلة المسيرة على خطاه إن شاء الله تعالى.

المفتتح

تقييم عملية الامتحانات

عملية الامتحانات على وشك الانتهاء وأي عملية بل أن أي عمل فردي يقوم به الفرد لا بد له من التقييم إذ أنه بالتقييم يعرف الشخص مواطن القوة لديه فيعززها ومواطن الضعف فيقوم بمعالجتها لتجنبها في المستقبل، هذا على مستوى الفرد أما كعملية مهمة كعملية الامتحانات فلابد لها من تقييم وتشكيل لجنة تقييم تقوم برصد الأخطاء التي وقعوا فيها في هذا العام ليعملوا على تلافيها في العام القادم.

فالتقييم هو بأهمية عملية الامتحانات نفسها ولايجوز أن تمر الامتحانات دون أي مراجعة ورصد وتقييم لتصبح الجهات المسؤولة على دراسته بالأساليب الجيدة التي اتبعت في بعض المراكز فتقوم بتعميمها في المراكز الأخرى في السنة القادمة لنحصد أفضل النتائج ولكي لايبقى سيرنا على نفس المستوى كل سنة.

فلابد من إدارة التربية والتعليم أن تشكل لجنة تقييم أو لجنة تقييمية لترصد كيف سارت الامتحانات في كل مراكز المحافظة ومقارنتها مع السنوات السابقة لنعرف في أي شيء قصرنا هذه السنة وماهو الشيء الذي أضفناه هذه السنة فأدى إلى نتيجة يجب أن نحاسب أنفسنا، فالتقييم ماهو إلا محاسبة النفس وكإدارة تربية فهي مسؤولة على أنفس عديدة يجب أن تكون حريصة عليها كحرص المسؤولين عن أنفسهم وهذا الحرص يظهر حتى بعد الامتحانات، يظهر بالعمل الدؤوب على تقييم عملية الامتحانات لهذه السنة.

عثمان عصام عثمان عبده

العشوائية في جبال عدن

د/ داليا عقيل العبادي

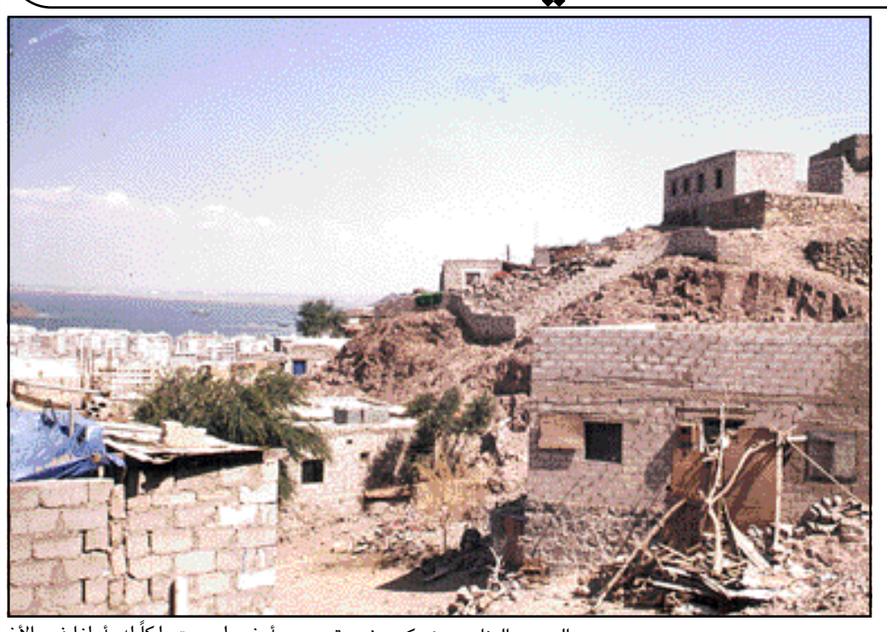

عدن المدينة الساحرة على ضفاف بحارها الهائجة عانت ومازالت تعاني جبالها من القضم والبناء العشوائي فالعين لم تعد تجرؤ على النظر الى أعلى فلقد احتلت الجبال بالعشوائية وسدت البحار بالمباني فهذه القرى المعلقة في أهم وأجمل المناطق في عدن هي كارثة ومصيبة على مدينة عدن.. العشوائيون اقتحموا جبال عدن بعشوائيتهم وبفوضويتهم لينقلوا ريفهم وبداوتهم لسفوح جبال عدن العظيمة ناقلين تخلفهم وبداوتهم بشكل قهري ومتسلط ليصبح واقعاً لابد أن نتقبله بحجة أنه لا مأوى لهم إلا تلك السفوح من جبال عدن وبأنهم صرفوا مبالغ في بناء منازلهم. والحقيقة، هم فعلاً صرفوا مبالغ ولكن مبالغ لتشويه مدينة عدن وطعنها في صميم تمدنها ولجعلها قرية كبيرة بل مجموعة قرى متناثرة بشكل مؤذ فبدلاً من تزيين جبال عدن بالخضرة بما يتناسب وطبيعة عدن واستغلال تلك الجبال لتكون هناك استراحات ومتنفسات للعامة وشق الطرق في جبالها لتضفي روعة وجمالاً على مدينة عدن التي شوهت بالعشوائية بما يتناسب وخلقيتهم الهمجية ليصبح سرطاناً قاتلاً لمدنية عدن لابد أن يبتر فكيف يعقل أن مدينة يأمل منها أن تساهم برفع اقتصاد اليمن اكتسحت جبالها مجموعة من المتطفلين على حساب بلد بأكمله فلا حل لهذه المعضلة إلا أن تهدم تلك العشش الاسمنتية فمن غير المعقول أن نتقبل أن مدن العالم تتنافس بالحداثة ونحن نتنافس بالبداوة فطالما تلك القرى في جبال عدن قائمة ستظل هذه الجريمة قائمة وستبقى هذه القرى خزيا في وجه عدن ما لم تستأصل من جذورها فلا مسكنات للسرطان الذي يزداد يوماً بعد يوم لأن هؤلاء العشوائيين لابد أن يكون لهم أخوان وأشباه لهم سيحذون حذوهم ما لم تهدم تلك البيوت التي تطل على أجمل مناظر عدن حيث شواطئ عدن تصبح شيئاً فشيئاً من ملامح الماضي لنجد أنفسنا في نهاية المطاف في مدينة صحراوية تطل على مبان وعشش اسمنتية من كل حدب وصوب لتغلق أمام أعيننا كل منظر جميل لمدينة عدن أو كل فسحة تمكننا من رؤية الشاطئ فهذه سابقة لاتحدث إلا في أرض السعيدة وفي البلدان المشابهة لها فالعادة تقضي أن الشارع يتوسط البحر والبناء بحيث يكون في مقدور الجميع رؤية البحر والتمتع كذلك برؤية المباني المطلة على البحار أما أن يستأثر رب المبنى هو وحده برؤية البحر فهذه جريمة أخرى تضاف إلى جريمته الأولى في الاستحواذ على أرض ليست ملكاً له وأملنا في الأخ المحافظ محمد الكحلاني كل خير بأن يقف بقوة من أجل وضع حلول ناجعة فعدن ماهي إلا بحار وجبال فإن ضاعت جبال عدن وبحارها ضاع جمال عدن وبهاؤها.

العطلة الصيفية.. فرصة لترميم المدارس والجامعات

طارق حنبلة

شهدت بلادنا في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في عدد المدارس والمنشآت سواءً في المدن أو في الأرياف نظراً لاتساع الرقعة السكانية وزيادة وعي الناس وإيمانهم بضرورة التعليم وهذا يعني وبدون مزايدة أن الثورة اليمنية الخالدة قد انتصرت لأهدافها التي قامت لأجلها ولعل هذه المساحة التي اشغلت فكر الثورة شاهد حي على عظمة هذا الانتصار.

إن الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة في قطاع التعليم بفضل توجيهات فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح - حفظه الله- ساعد إلى حد كبير والحمد لله على زيادة عدد المدارس الحكومية والجامعات التي بنيت وفق أعلى المستويات وبشكل جمالي أخاذ عكس عظمة الانجازات الحضارية التي تعيشها بلادنا امتداداً لمجد ماضيها المرصع بالماس الذي يؤكد عظمة الإنسان اليمني ودوره التاريخي في بناء الحضارة الإنسانية على ظهر هذا الكوكب.

ما أريد قوله في هذه العجالة أننا نعيش واقعاً تربوياً مؤسسياً يعتمد على الخطط والبرامج التطويرية المنهجية لهذا لابد من القائمين على قطاع التربية وكذا التعليم العالي مواكبة هذه الوثبة الحضارية واختطاط المسار المؤسسي على أبواب العطلة الصيفية لاسيما وأننا يجب أن نبدأ عمليات الإصلاح والترميم والصيانة للمدارس والجامعات بهمة عالية لاستقبال العام الدراسي القادم بإذن الله بدون أي اشكاليات أو تعقيدات تعطل سير العملية التعليمية وتضغط على أعصاب الطلبة والطالبات غير أنا قد لمسنا من تجربتنا السابقة أن بعض المسؤولين للأسف الشديد في قطاع التربية والتعليم يتعاملون طوال العطلة الثلاثة أشهر بلامبالاة وعلى حين غرة ومع بداية العام الدراسي تتفتق أذهانهم وتظهر عبقريتهم ويقررون ترميم مدرسة هنا أو هناك ويحشرون طلبة مدرستين في مدرسة واحدة على طريقة الشامبو اثنين في واحد.. فهل يعقل هذا.

عرس ساخن

متابعة/ سمير يحيى الوهابي

ولا تسمع هذه الأيام ليلاً في عدن، إلا هدير المكيفات والشوارع خالية من المارة وقلة حركة السيارات، لم لا والحدث كبير بكل ما تحمله الكلمة، سمع ونظر الجماهير مصوبة باتجاه المانيا وعرسها الكبير كأس العالم، المشهد سيستمر لمدة شهر كامل، وثيرة الإعجاب بالمنتخبات المشاركة بدأت حمتها تظهر أعلام المنتخب ا لبرازيلي تتوسط الشوارع الرئيسية في عدن ومباني ساكنيها وهنا في الشارع الرئيسي بالمعلا يتوسطه علم المنتخب الارجنتيني وهكذا.

هذا التفاعل والإعجاب باللعب النظيف والرجولي، سمة يجب إن يشاهدها ويستمتع بها كل مشاهد، حتى الجنس الآخر يظهر كطرف في الإعجاب ولكن باستحياء، هذه الكرة المستديرة التي خطفت الكاميرات والاقمار الاصطناعية ومع هذا القلق والإعجاب المشروع يظل النقاش الهادئ سمة يجب أن يتمتع به كل شاب ومشاهد حتى يتسنى لنا جميعاً التأكيد أن المستديرة تقرب ما أفسدته السياسة.

الانخداع بالمظاهر

لايختلف أثنان أن العين لتعشق الجمال، وأن النفس لتطرب له.. فكثيراً مايعبر لباس المرء وشكله عن ذوقه قدرته، ولهذا ترى كثيراً من الناس يتصرفون بطريقة تبرز القدرات المادية وتشعرهم بالتفوق على الآخرين حيث اخفقوا في غير مجال فيركبون سيارات فارهة شديدة الغلاء تخطف الأبصار ويلبسون مالا طاقة لأحد على منافستهم به.. ونجاح هؤلاء مرهون برجحان عقل من يتبارون معه، فهم سيربحون مع من كان خفيفا وسيخرون مع راجح العقل المفكر.

ولهذا نرى بعض الناس - سعياً وراء المظاهر- ينفقون ويستدينون من أجل المظاهر الخداعة ولو عانوا كثيراً فمعاناتهم تضحية أمام مذبح الظهور والبروز على شكل كاذب، ولو أردنا طرح الأمثلة لملأت كتباً، وخلاصتها كذب على النفس وربما عل الآخرين وخداع وآلام لاتنتهي.

إن من أطرف وأخطر ما قرأته في مجال الشكل والمضمون، تعاطف الناس مع أصحاب الأشكال الجميلة.. فهم يحكمون مباشرة على شكل امرئ ما فيقولون دون أن يعرفوا شيئاً عنه: شكله شكل حرامي أو محتال.. الخ في كتاب «عقل جديد.. عالم جديد» من تأليف روبرت أورنشتاين وبل ايرليش يطرح المؤلفان فكرة الحكم المسبق على أشياء كثيرة.

لقد تطوع قرابة خمسمائة فتى وفتاة- كما يقول الكتاب- كي يثبتوا أهمية الشكل فقاموا بسرقة السلع من متاجر مركزية في مدينة كبيرة. وكانت النتيجة أن البائعين أمسكوا بالأشخاص عديمي الهندام وتركووا المهندمين «الحلوين» وبالمثل يستنتج المؤلفان أن كثيراً من السياسيين غير الأكفاء إنما ينتخبون بسبب وسامتهم.

وخلاصة ا لأمر، إذا كان حسن الهندام يفتح الأبواب، وإذا كانت العين تعشق الجمال، فإن المغالاة في المظهر لباساً وكلاماً أمر مضن لايستحق كل هذا العناء ، ولا كل هذا الوقت والمال، فالاعتناء بالمظهر مطلوب ومحبوب، لكن ما أحلى أن يكون المرء بسيطاً متواضعاً بعيداً عن التقليد والمغالاة. أما أولئك المقتدرون الذين لاينافسون فلم تدخل في حرب معهم لا نهاية لها. فلنترك لهم عالمهم وليبق لنا عالمنا. لكل عالمه الجميل الحلو.

حقاً إن المرء ليؤخذ بالمظاهر ، لكن إلى حين يذوب فيه الثلج، إذ لا دوام إلا لنداء الروح، لاصوت فوق صوت العقل والمنطق، ولا انتصار إلا للحقيقة ولوكره الكارهون.

سلاّل السيد محمد

كلنا بالانتظار

مهداة لفخامة الرئيس / علي عبدالله صالح بمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي لحزب المؤتمر اليوم الاربعاء

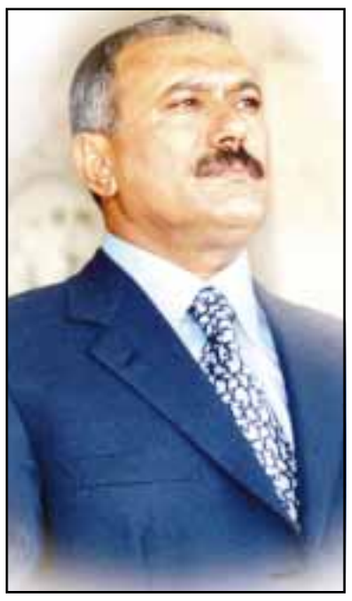

اليوم شعبك كلهم بالانتظار ... يا رمز وحدتنا ويا رمز نضال
يا دي على يدك تحقق حلمنا ... في شهر مايو عام تسعين الايار
اليوم كل الشعب راجي عودتك ... واصل مسيرك لا تخيب بالآمال
كل الصحف نادت تعدل بالقرار ... واعلن بترشيحك على المنبر كمان
مافيش غيرك لليمن ربانها ... الشعب قد ناداك يا رمز النضال
انته لنا الحكمة وعقلاً يا علي ... حافظ على إنجازك وواصل في المسار
يكفي الذي قد صار اول يا علي ... لما تطاحنّا ونحن في شطار
انته لنا الفارس وقائد لليمن ... يا رمز وحدتنا ويا رمز النضال
اليوم نصر الشعب في يدك علي ... في المؤتمر نشتيك تعلن بالكلام
اعلن بترشيحك على رغم الحسد ... يا رمز وحدتنا ويا رمز النضال
كل اليمن تشتيك انته يا علي ... واصل مسيرك لا تخيب بالآمال
ختمت ما عندي بذكرك يا نبي ... مليون بصلوات ما رشّ المزان

السيد قاسم عمر صالح سقاف

لقطة

فاروق علي أحمد الدرب طالب في مدرسة الروضة، اقتفى أثر أبيه المصور المبدع/ علي أحمد الدرب وهذه أولى محاولاته في التصوير ويظهر الإبداع في هذا اللقطة لقلعة القاهرة في تعز ليؤكد فعلاً أن ابن الوز عوام.

«شباب وطلاب»